

يتبيّن من الجدول السابق من خلال المقارنات البعدية بين كل فئتين من الفئات الثلاث لمتغيّر مستوى إتقان العمل على الحاسوب: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط الطلاب ذوي المستوى الضعيف، ومتوسط كل من ذوي مستوى الإتقان المتوسط والمتقدّم، لمصلحة ذوي المستوى الأعلى. ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسط ذوي مستوى الإتقان المتوسط ومتوسط ذوي مستوى الإتقان المتقدّم، لمصلحة ذوي مستوى الإتقان المتقدّم. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ إتقان الطالب العمل على الحاسوب يجعله نشطاً في الدرس، ومرتاحاً في تأدية الأنشطة بالوسائط التي يتقنها؛ فعندما يشعر الطفل بالراحة والثقة فيما يتعلّمه والكيفيّة التي يتعلّم بها، يكون أكثر استعداداً للمشاركة والتفاعل في الدرس (Janelle, 2017). في حين أن الطلاب الضعفاء في الحاسوب يشعرون بالملل من الحصة، ويصيبهم الإحباط جراء الفروق الفردية الواسعة بينهم وبين من يتقن الحاسوب، ففي التعليم الإلكتروني تتم كل المعلومات والمناقشات عبر الحاسوب الموصول بشبكة أنترنت في التعليم المتزامن أو دون أنترنت في التعليم غير المتزامن.

الخلاصة

تسهم الدراسة الحالية في تقديم نموذج لتطوير برنامج التفاعل الصفّي عبر التعليم الإلكتروني إذ يمكن للمعلّمين أن يستخدموه، ولطوّري المناهج أن يحذوه عند تطوير الوحدات الدراسية الرامية إلى تنمية التفاعل الصفّي، وتفيد هذه الدراسة المهتمين بتعليم اللغة العربية من معلّمين ومشرفين ومصمّمين مقررات في كيفية تطوير البرامج اللغويّة المتعلّقة بالتفاعل الصفّي، وذلك بتقديم مادّة تعليميّة مناسبة لقدرات التلاميذ، وغنيّة بالأسئلة والمناشط التي تحفّز تفكيرهم، ومرفقة بالصّور والرّسوم الجيدة اختياراً وتوظيفاً وتصميماً ودلالة، التي تسترعي انتباه التلاميذ وتزيد من دافعيتهم نحو التفاعل مع المحتوى التعليميّ، وتفيد هذه الدراسة في تقديم أدوات موضوعيّة يمكن الاستفادة منها في قياس التفاعل الصفّي عند الطلاب، وتفتح الدراسة آفاقاً جديدةً

أمام الباحثين المستقبليين لمواصلة البحث في العوامل التي تؤثر في التفاعل الصفّي في دروس اللغة العربية، وللتحقّق من فاعلية الأنشطة التفاعلية الإلكترونية واستراتيجياتها في تنمية التفاعل الصفّي. يقترح الباحث ما يلي: إعداد قائمة بمهارات التفاعل الصفّي، ووضعها بين يدي القائمين على تأليف منهج اللغة العربيّة؛ لتساعدهم في اختيار المحتوى التعليمي المناسب لتنمية هذه المهارات، وزيادة الاهتمام بالمادة العلميّة، وإعادة صياغة المحتوى بطريقة تراعي إعطاء المتعلّم المعلومات الكافية ليتمكن من التفاعل معها، وإدراج التفاعل الصفّي ضمن أهداف التعلّم بوصفه معيارًا لا بدّ من توفّره عند التخطيط لدرس تفاعليّ يكون فيه المتعلّم نشيطًا، وتحويل الأنشطة المطبوعة في الكتب الدراسية أو على أقراص مدججة غير قابلة للتعديل إلى أنشطة إلكترونية تهيئ المتعلّمين إلى تفاعل اجتماعي أوسع وأبعد أثرًا، وتنقيف الأساتذة والأكاديميين بأهمية التفاعل الصفّي ودوره في تحقيق التعلّم الفعّال، وفي تحفيز المتعلّم على المشاركة والتفاعل، والاستفادة من نتائج البحوث والدراسات في مجال التفاعل الصفّي عند التخطيط للدرس، وإعداد دراسة لاستطلاع آراء تلاميذ الصف السادس الأساسيّ حول جودة الموضوعات المقرّرة عليهم في إثارة رغبتهم التفاعل، ومدى تلبّتها ميولهم واهتماماتهم ورغباتهم، وإجراء المزيد من الدراسات التطبيقية حول قضية التفاعل الصفّي: مهاراته، معوقاته، استراتيجيات تنميته، على مستوى التعلّم الأساسيّ والثانويّ والجامعيّ، وإجراء دراسة لقياس العوامل التي تؤثر في التفاعل الصفّي في التعلّم الإلكتروني كالعوامل المتعلّقة بخصائص الرسالة، والعوامل المرتبطة بالمرسل (المدرّس) والمستقبل (التلميذ)، وتلك المرتبطة ببيئة التعلّم.

التحديد والدراسة إلى الأمام

تقتصر هذه الدراسة على التعرف على فاعلية برنامج التفاعل الصفّي عبر التعلّم الإلكترونيّ في تدريس اللّغة العربيّة بدولة الإمارات العربيّة المتّحدة. ويوصى بتوسيع المستهدفين من أجل تعميم النتائج للدراسات المستقبلية.

المراجع

إبراهيم، أزهار علي حسين؛ وسليمان، محمد إسماعيل (2019). أنماط التفاعل الصفّي للطلبة المدرسين وأثرها في اكتساب طلبتهم مهارات حل المسألة الرياضية. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول تحت شعار "العلوم الإنسانية والصفرة رؤية نحو التعليم المعاصر"، المنعقد بتاريخ 11-12 فبراير في العراق، إقليم كردستان، جامعة دهوك، كلية التربية الأساسية.

أبو علام، رجاء محمود. (2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. (ط.4). القاهرة، جمهورية مصر العربية: دار النشر للجامعات.

بناي، محمد علي؛ ومحجر، ياسين (2015). معوقات التفاعل الصفّي لدى مدرسي الطور الثالث من التعليم الابتدائي. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة. العدد 40، 543-556.

خميس، محمد عطيه. (2016). تكنولوجيا التعليم والتعلم. (ط.3). القاهرة: دار السحاب للطباعة والنشر والتوزيع.

داود، أمينة لي هي يان. (2022). تطوير مفهوم السلم كنموذج تربوي من القرآن والسنة لمناهج التربية الإسلامية في المدارس العربية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة مالايا.

ربيعة، هايل. (2020). طريقة حل المشكلات ودورها في التفاعل الصفّي للتلميذ في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

زرد، نيرة قدري إبراهيم (2020). التخطيط لمواجهة معوقات التفاعل الصفّي لتلاميذ المدارس الابتدائية الدامجة بمحافظة دمياط. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمياط.

سعد، أميره إبراهيم (2014). أثر الدمج بين أدوات التفاعل المتزامنة وغير المتزامنة في رفع مستوى الإنجاز في مقرر الشبكات لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة معلّم حاسب آلي بكلية التربية النوعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا.

الشلوي، محمد علي. (2021). فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى مهارات الذكاء الناجح في تنمية التفاعل الصفّي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم العام في محافظة عفيف. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد (4)، العدد (2)، ص ص 476-508.

الشيخ، محمد عبد لرؤوف مصطفى. (2000). تنمية بعض مهارات التفاعل الصفّي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة الإمارات. مجلة دراسات تربوية. المجلد (10)، الجزء (72)، ص ص 212-258.

عبد الحميد، عبد العزيز طلبة (2011). أثر التفاعل بين أنماط الدعم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن في بيئة التعلّم القائم على الويب وأساليب التعلّم على التحصيل وتنمية مهارات تصميم وإنتاج مصادر التعلّم لدى طلاب كلية التربية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. القاهرة. العدد (168).

عبدالله، رحاب زناقي (2012). تفاعل طلاب كلية اللغة العربية بالجامعة الإلكترونية مع عناصر العملية التعليمية في مادة النحو وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي، دراسة مقارنة بين الطلاب الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها. مجلة البحث في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد (13).

العكبة، أميرة احمد؛ والبرادعي، أشرف محمد. (2019) يبحث هدف إلى معرفة أثر اختلاف أساليب التفاعل الإلكتروني وآلية تنظيم مشروعات التعلّم على تنمية التحصيل المعرفي والاحتفاظ بالتعلّم والدافعية للتعلّم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة كلية التربية. المجلد (19)، العدد (4)، ص 169-309.

العين، توتى قرة (2015). نمط تفاعل تعلم اللغة العربية وتعليمها على أساس المدخل الاتصالي. مجلة فيجن، إسطنبول، المجلد (4)، العدد (2)، ص 345-366.

المتعاني، عابد مهدي عبيد الله السالمي (2019). أثر اختلاف أنماط التفاعل في بيئة التعلّم الإلكتروني على تنمية مهارات استخدام الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط. المجلد (35)، العدد (5)، ص 212-235.

ناوي، أماني (2019). تطوير الأنشطة التفاعلية القائمة على شبكة الإنترنت في تعلّم المتلازمات اللفظية وتقييم قابلية استخدامها. رسالة الدكتوراه في الدراسات العربية. جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

النبهان، موسى. (2004). أساسيات القياس في العلوم السلوكية. (ط.1). عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

النوبي، محمد (2010). مقياس التفاعل الاجتماعي. الأردن: دار الصفاء.

هارون، رمزي فتحي (2003). الإدارة الصفية. عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

هي، لؤي (2017). علاقة مهارات الاتصال بجودة التفاعل الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشهيد حمه الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.

يوسف، غادة عطا؛ وإبراهيم، رانيا السيد. (2019). تصميم نموذج تعليمي إلكتروني تفاعلي لمنهج جغرافيا الصف الأول الثانوي. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية. العدد (13)، ص 346-355.

Janelle, Cox. (2017). Why Your Classroom Needs Digital Technology. Retrieved on 25-7-2022, from: www.thoughtco.com.

Koole, T. (2015). Classroom interaction. The international encyclopedia of language and social interaction, 1-14.

So, H, j. (2010). Towards Rigor of online interaction Research: Implication for Future Distance Learning Research. Online Journal of Educational Technology. 9(2). Retrieved 26/11/2020, from: <http://www.tojet.net>.

Zhao, Y., Lei, j., Yan, B., Lai, C., & Tan, H, S. (2005). What Makes the Difference? A practical Analysis of research on the Effectiveness of Distance Education. Teachers College Record,